

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الرابعة والسبعون

الجلسة ٨٥٧١

الخميس، ١١ تموز/يوليه ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد ميسا - كوادرا	(بيرو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	ألمانيا	السيد ليشارتس
	إندونيسيا	السيد شهاب
	بلجيكا	السيدة بويلز
	بولندا	السيد لويتسكي
	الجمهورية الدومينيكية	السيد سنغر وايسنغر
	جنوب أفريقيا	السيدة غولاب
	الصين	السيد ياو شاوجون
	غينيا الاستوائية	السيد إيسونو ميينغونو
	فرنسا	السيدة غيغين
	كوت ديفوار	السيد أدم
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كلابي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كوهين

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة تقدمها بعثة مجلس الأمن إلى العراق والكويت (من ٢٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1921278 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى العراق والكويت (من ٢٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل العراق إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين يقدمهما المشاركون في قيادة بعثة مجلس الأمن إلى العراق والكويت خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩ وهما ممثلا الكويت والولايات المتحدة.

وأعطي الكلمة الآن للسفير العتيبي.

السيد العتيبي (الكويت): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة بشأن زيارة كل من العراق والكويت.

(تكلم بالإنكليزية)

لقد زار أعضاء مجلس الأمن دولة الكويت وجمهورية العراق للمرة الأولى يومي ٢٨ و ٢٩ حزيران/يونيه ضمن بعثة بقيادة دولة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية. وكان الغرض من الزيارة التعبير عن دعم مجلس الأمن لعملية الإنعاش والإعمار في العراق بعد انتهاء النزاع فضلا عن دعم سيادة العراق ووحدته وأمنه وسلامته الإقليمية أولا. وثانيا، مراقبة ودعم الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بهدف

تنفيذ ولايتها عملا بالقرارين ٢٤٧٠ (٢٠١٩) و ٢١٠٧ (٢٠١٣) وغيرهما من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ثالثا، مراقبة ودعم الجهود التي يبذلها فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المنشأ عملا بالقرار ٢٣٧٩ (٢٠١٧). رابعا، التسليم بالتحديات التي يواجهها العراق في مرحلته الانتقالية إلى بيئة ما بعد النزاع لتشمل معالجة الحالة الإنسانية والحاجة إلى الإصلاح الاقتصادي وجذب الاستثمار الداخلي، فضلا عن التوصل إلى فهم أفضل لتطلعات وشواغل الشعب العراقي وهو يشرع في عملية تحقيق الاستقرار وإعادة بناء بلده. خامسا، معالجة شواغل الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية بما فيها المحفوظات الوطنية تمشيا مع الحل الوارد في القرار ٢١٠٧ (٢٠١٣).

وتمت الزيارة على مدى يومين في مدينتي الكويت وبغداد. وفي اليوم الأول اجتمع أعضاء مجلس الأمن في مدينة الكويت مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح. وناقش أعضاء المجلس التعاون الثنائي بين العراق والكويت علاوة على مناقشة المسائل الإقليمية. واجتمعنا في مدينة الكويت مع نائبة الممثل الخاص للشؤون السياسية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، أليس والبول، ورئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الكويت بصفته رئيسا للآلية الثلاثية الأطراف، عمر العودة. وناقش أعضاء مجلس الأمن دور كل من المنظمتين في تنفيذ القرار ٢١٠٧ (٢٠١٣) لحل المسائل المتعلقة المتصلة بالمفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية بما فيها المحفوظات الوطنية ورعايا البلدان الثالثة.

واجتمع أعضاء مجلس الأمن أيضا بممثل البنك الدولي، غسان خوجة، لمناقشة متابعة قنوات التمويل الدولي للعراق بما في ذلك من خلال المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق المعقود

السيد كوهين (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): على المستوى الشخصي لقد أعطتني عودتي إلى بغداد بعد ثلاث سنوات من انتهاء مهمتي في سفارتنا هناك الفرصة لأن أشهد بنفسني على التقدم الذي أحرزه العراق على عدة جبهات. وأكدت الزيارة الأولى من نوعها إلى العراق من جانب أعضاء مجلس الأمن التزام المجتمع الدولي القوي والمستمر بدعم استقرار العراق ورخائه وسيادته وأمنه وهو يفتح صفحة جديدة في مساره.

وأشرنا خلال اجتماعاتنا مع المحاورين العراقيين والأمم المتحدة إلى أنه وبالرغم من التقدم الكبير المحرز لا تزال هناك تحديات تواجه العراق في عملية الانتقال إلى بيئة ما بعد النزاع، بما فيها التحديات في تقديم الخدمات الأساسية. وشددنا على ضرورة الإصلاح الاقتصادي وجذب الاستثمار الخارجي والتكامل الاقتصادي الإقليمي بغية تحسين تلبية تطلعات الشعب العراقي ومعالجة شواغله. ولاحظنا كذلك أن القتال لم ينته بعد بالرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لم يعد يسيطر على أي من الأراضي العراقية. ويعد استمرار دحر تنظيم الدولة الإسلامية وتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة وبناء مجتمعات محلية قادرة على الصمود وضمان الأمن المستمر لجميع العراقيين مع الاعتراف بالتنوع في العراق عوامل بالغة الأهمية لثراء العراق ومنعته.

وناقشنا أيضا الحالة الإنسانية مع المحاورين العراقيين والأمم المتحدة وشددنا على أهمية العودة الآمنة والكرامة والطوعية لجميع الأشخاص المشردين داخليا والمتضررين من النزاع، بما في ذلك في المناطق المحررة من تنظيم داعش.

ونشكر جميع أعضاء وفد مجلس الأمن على وجهات نظرهم ورؤاهم وأسئلتهم المتعمقة خلال الكثير من الاجتماعات التي عُقدت أثناء بعثتنا. ونود أن نشكر بطبيعة الحال زملائنا المحاورين العراقيين لتشاطرهم معنا إفاداتهم عن التقدم المحرز

في الكويت في عام ٢٠١٨ برئاسة مشتركة من كل من الكويت والعراق والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وفي اليوم الثاني اجتمع أعضاء مجلس الأمن في بغداد مع الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزير الخارجية محمد علي الحكيم ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ورئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني وممثلي الكتل السياسية في مجلس النواب وأعضاء المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وخلال الاجتماعات التي عقدت مع المحاورين العراقيين، أشاد أعضاء مجلس الأمن بالتقدم الذي أحرزه العراق مع التنويه في الوقت نفسه إلى التحديات أمام عملية الإنعاش والإعمار في العراق بعد انتهاء النزاع.

ورحب أعضاء مجلس الأمن بالتقدم الإيجابي المحرز صوب التشكيل الكامل لحكومة العراق وتأكيد تعيين وزراء العدل والدفاع والداخلية في ٢٤ حزيران/يونيه. ورحب أعضاء مجلس الأمن بالتعاون المستمر بين حكومتي العراق وإقليم كردستان على حل جميع المسائل المعلقة وفقا للدستور العراقي. ورحبوا أيضا بالتقدم المحرز صوب التشكيل الكامل للحكومة الإقليمية الجديدة في كردستان.

وأكد أعضاء مجلس الأمن مجددا أن حكومة العراق متمسكة بالقيم المنصوص عليها في الدستور العراقي وأنها تعمل على تلبية احتياجات جميع العراقيين بمن في ذلك النساء والشباب والأطفال والأشخاص المشردين والأشخاص المنتمين إلى جميع الفئات العرقية والدينية. وأشاد أعضاء مجلس الأمن أيضا بالعراق لسعيه إلى تعزيز الدبلوماسية وإعادة الإدماج الاقتصادي على الصعيد الإقليمي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السفير العتيبي على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسفير كوهين.

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمستشار الخاص كريم خان فضلا عن جميع أفراد البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري والأمانة العامة، لا سيما شعبة شؤون مجلس الأمن على عملهم الشاق في تيسير تنفيذ هذه البعثة الهامة نيابة عن مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السفير كوهين على الإحاطة التي قدمها. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد سافرونكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يشكر الاتحاد الروسي وفدي الكويت والولايات المتحدة على تنظيم الزيارة الإقليمية لمجلس الأمن إلى مدينة الكويت وبغداد. ونشدد على أهمية وحسن توقيت زيارة من هذا القبيل، فضلا عن الجهود التي بذلتها قيادة الكويت والعراق في التعاون مع مجلس الأمن. ونوه بصفة خاصة بالجهود التي تبذلها الممثلة الخاصة للأمين العام السيدة جانين هينس بلاشارت وفريقها لضمان التنظيم الرائع للزيارة وبالمساعدات التي قدمتها إلى السلطات العراقية في عملية تحقيق المصالحة الوطنية والانتعاش الاقتصادي للبلد.

وتؤكد الاتصالات مع الجهات الفاعلة الإقليمية مرة أخرى أن بعثات مجلس الأمن لا تزال جزءا هاما من أنشطة المجلس وتؤدي دورا رئيسيا في تمكينه من اتخاذ قرارات متوازنة. وذلك ما سمعناه جميعا في المنطقة. ونرحب بسماعنا أثناء زيارتنا إلى بغداد ومدينة الكويت عن أن هناك نوايا للتعاون في بناء علاقات حسن الجوار والمساعدة في تسوية الأزمات في المنطقة عن طريق الوسائل السياسية والدبلوماسية.

ونوه بالأنشطة التي اضطلع بها العراقيون والكويتيون في إرساء الإنصاف التاريخي مرة أخرى في ما نسميه الملف الإنساني العراقي - الكويتي بوصفه إرث حرب الخليج الأولى. ونشدد على وجه الخصوص على أن القيادة الكويتية عقدت في عام ٢٠١٨ مؤتمرا بشأن إعادة إعمار العراق ما يبرهن مرة أخرى

والتحديات المتبقية التي يواجهونها. ونؤكد أن بعثة مجلس الأمن إلى العراق قد كللت بالنجاح بفضل المعلومات المباشرة التي حصلنا عليها خلال اللقاءات وجها بوجه مع المحاورين العراقيين وممثلي الأمم المتحدة، حيث مكنتنا من فهم أفضل لتطلعات الشعب العراقي وشواغله وهو يشرع في عملية تحقيق الاستقرار وإعادة بناء بلده.

ونعرب عن شكرنا لحكومة الكويت لمشاركتها في رعاية البعثة وسخائها في تغطية تكاليف السفر الجوي لأعضاء المجلس بين مدينتي الكويت وبغداد فضلا عن تكلفة إقامة الوفد في مدينة الكويت. وتعتبر رعاية الكويت للبعثة هذه تذكيرا إيجابيا آخر بتعزيز العلاقات الثنائية بين العراق والكويت وبعثت رسالة عظيمة إلى المنطقة بأسرها.

ونعرب عن شكرنا وتقديرنا أيضا لحكومة العراق بمن فيها الرئيس ورئيس الوزراء ومكتب رئيس مجلس النواب ووزارة الخارجية وصديقنا العراقي في نيويورك الممثل الدائم محمد حسين بحر العلوم الذي انضم إلينا في كثير من اجتماعاتنا. ونعرب أيضا عن إشاداتنا وتقديرنا للوقت الذي خصصه لنا الرئيس بارزاني وقادة حكومة إقليم كردستان للانضمام إلى الوفد في بغداد قادمين من أربيل لحضور اجتماعنا بشأن استمرار التعاون بين حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق لحل جميع المسائل المتعلقة وفقا للدستور العراقي. ونشكر أعضاء المجتمع المدني الشجعان الذين انضموا إلينا للتحدث بصراحة إلى أعضاء مجلس الأمن عن التحديات التي تواجه المجتمع العراقي في الوقت الحاضر وفي المستقبل. فهم في طليعة الجهود الرامية إلى بناء عراق أفضل.

وأخيرا، نود أن نعرب عن شكرنا وتقديرنا لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق والممثلة الخاصة للأمين العام جانين هينس بلاشارت، ونائبة الممثل الخاص للأمين العام أليس والبول، والمنسقة المقيمة مارتا رويداس وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل العراق.

السيد التميمي (العراق): في البداية، أحب أن أوجه رسالة شكر إلى جميع أعضاء مجلس الأمن على الزيارة إلى الكويت والعراق. إن هذه الزيارة تأتي في وقت يحتاج فيه العراق إلى دعم جميع أعضاء المجتمع الدولي. وبالتالي هي رسالة موجهة أيضا إلى جميع العالم وإلى جميع الشعوب مفادها أن العراق قد استطاع أن يضع نفسه في المسار الصحيح وأن يتجاوز جميع الصدمات التي حدثت في الماضي وأن يصل إلى مرحلة متطورة من الديمقراطية التي أثبتت للعالم وعي الشعب العراقي والتقدم الذي أحرزه في إرساء النهج الديمقراطي الذي يماشى ما تنطبق عليه المعايير الدولية.

وأثبت العراق لجميع الشعوب أنه ما زال يمضي في محاربة الإرهاب، وقد أثبت ذلك بمحاربهته للإرهاب لمدة خمس سنوات في محاربة تنظيم استطاع أن يحتل أجزاء تقارب ٣٠ إلى ٤٠ في المائة من الأراضي العراقية، واستطاع أن يثبت للعالم بدماء الشهداء العراقيين أنه لا يزال صمام الأمان ليس للعراق وللمنطقة فحسب بل للعالم جميعا.

وأكرر شكر بلادي لزيارتكم ونتطلع إلى التعاون في مجالات أوسع في إعادة الإعمار والاستقرار والأمن في المنطقة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن المجلس، أود أن أعرب عن تقديري لجميع أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة وللطريقة التي أدوا بها مسؤولياتهم الهامة. رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

على استعدادها للمضي قدما في إحراز تقدم في العراق وبناء علاقات ثنائية سليمة وطيبة.

وذكر مرارا وتكرارا أثناء الزيارة، أن هناك حاجة إلى تخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج الفارسي. ولا شك أن لجميع دول المنطقة مصلحة في ذلك مثل غيرها من الشركاء الدوليين دون استثناء. ونكرر التأكيد على حسن توقيت المفهوم الروسي فيما يتعلق بضمان الأمن الجماعي في الخليج الفارسي وندعو إلى تعزيز مكانة الأمم المتحدة في تنفيذ الدبلوماسية القائمة على الوساطة.

ومن المهم أيضا أن الزيارة قد أكدت أن مكافحة الإرهاب لم تنته بعد. وقد أبلغنا بذلك جميع الشركاء الإقليميين. واعتمد مجلس الأمن القرار ذي الصلة - القرار ٢٤٦٢ (٢٠١٩) - بشأن وقف تمويل الدولة الإسلامية في العراق والشام وغيرها من المنظمات الإرهابية ومنع المقاتلين من العودة إلى أوطانهم من مناطق النزاع المسلح. ولا تزال المبادرة الروسية الرامية إلى إنشاء جبهة دولية عريضة لمكافحة الإرهاب ذات أهمية.

وتدعو روسيا إلى اتباع نهج شامل في مكافحة الإرهاب الدولي. ونرى أن من المهم أثناء السعي إلى حل هذه المسألة التعاون على الصعيدين الدولي والإقليمي. وأكدنا مرارا وتكرارا أن بوسع بلدان مثل العراق وسوريا وإيران، فضلا عن بلدان أخرى في المنطقة أن تسهم في هذا الصدد. وينبغي أن يستند الكفاح إلى أساس متين في القانون الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة. ولن يؤدي ائتلاف يضم مجموعة صغيرة من الدول إلا إلى موجة جديدة من العنف.